العتبة العباسية المقدسة

الخميس

١٠١٤

السنة الحادية والعشرون

١٠ /جمادى الآخرة/١٤٤٦هـ

٢٠٢٤/١٢/١٢م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

قوامة الرجل

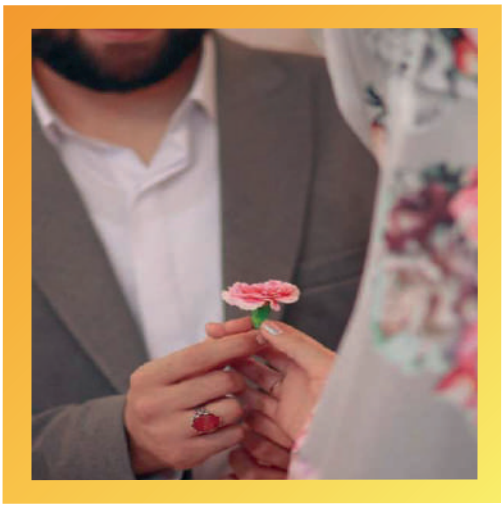

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ﴾ (النساء: ٣٤).

الآية فرضت القوامة للرجل في الحياة الأسرية؛ والقوامة هي من القيام على الشيء، والمراد أنّ الرجل هو من يقوم على الأسرة برعايتها وحياطتها، نظراً إلى أنّه لا غنًى لأيّ مجتمع ولو كان صغيراً أن يكون الرجوع إلى رأي واحد معيّن من أهله في حال طروء الاختلاف في النظر؛ ليكون ذلك مرجعاً رافعاً للتشويش والخلاف، لا على أن يمارس سلطةً مطلقةً كما يشاء بل رعايةً للنظم والصلاح، وطبيعة الرجل بحسب خلقته وتكوينه النفسي أنسب بذلك لما يتضمّنه نوعاً من عناصر الحزم في اتّخاذ القرار، والثبات فيه، والبُعد عن التأثر بكثير من الأحاسيس والانفعالات العاجلة، وامتلاك القوّة التي تقتضيها حماية الأسرة عن الاعتداء من قبل الآخرين، وذاك أمر مُعاش على الإجمال، وتؤيده جملة من الدراسات الاجتماعية، والتي أوردت بعضها أنّ المرأة نوعاً أكثر رغبة إلى الرجل القوي منها إلى الرجل الضعيف المطاوع.

وقد أشارت الآية الكريمة إلى ذلك بما ذكرته من التفاضل، إلّا أنّ من اللطيف

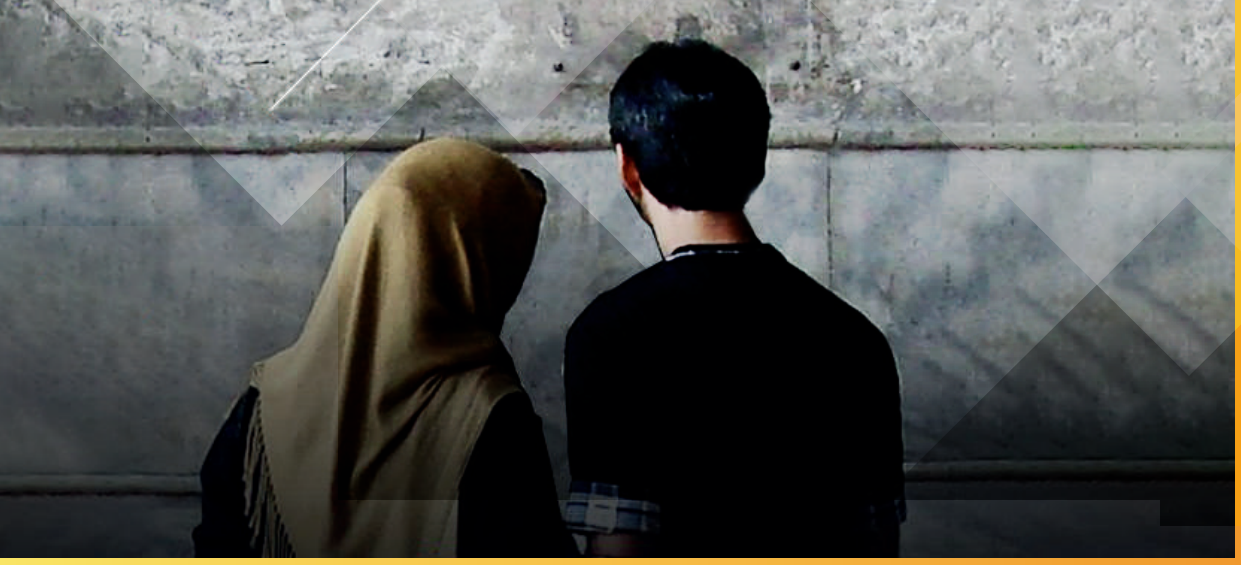

في تعبيرها أنّها لم تعبّر بتفضيل الرجل على المرأة! بل عبّرت بتفضيل بعض على بعض، وكأنّ في هذا التعبير إشارة إلى أنّ ذلك مقتضى تفاضل الرجل والمرأة وامتياز كلٍّ على الآخر، كلٌّ في جهة، فكان امتياز الرجل يقتضي اعتبار القوامة له، وإن كان للمرأة فضيلة وامتياز من جهات أخرى.

وقد أضافت الآية تعليلاً آخر يقع في الرتبة الثانية، وهي التكفُّل المالي من الرجل للأسرة؛ فإنّ تكليف الرجل باستحصال النفقة والإنفاق على الأسرة يناسب إناطة القوامة به فيما يتعلق بالجوانب المالية، والقرار الاقتصادي في الأسرة خاصةً، وفي سائر شؤون إدارة الأسرة بشكلٍ عام، على أنّه قد أخذ الدين على الرجل أن يعاشر المرأة بالمعروف، ولا يجوز له أن يستغل موقعه للتعسف والظلم.

وإن هذا التعليم لهو تعليم حكيم وواعٍ في نفسه في توزيع أدوار الرجل والمرأة؛ إلّا أنّ سوء تطبيقه واستغلاله على وجه خاطئ هو الذي يجعل له إيحاءً سلبياً في نفس الإنسان بتوهم أنّه يؤسس لظلم المرأة، ولو وعاه الزوجان وفق سياقه الفطري وفي ضوء تجارب الحياة لوجدا أنّه أحسن التشريعات الممكنة في تنظيم العلاقة بين ركني الحياة الأسرية الرجل والمرأة. وقد يعرف الكثير منّا أسراً ملتزمة تعيش السعادة بالالتزام بهذه الحدود، بعد أن اقتنعت بصوابها وسدادها.

(انظر: اتجاه الدين في مناحي الحياة، السيد محمد باقر السيستاني: ص١٨٠-١٨١)

الشباب والتحديات المعاصرة..

صراع الهوية وثبات المبادئ

علي عبد الجواد

في زمان تتسارع فيه التغيرات وتتكاثر فيه الفتن.. يجد الشباب أنفسهم على مفترق الطرق بين عاصفة الحداثة وهدوء المبادئ والقيم! التكنولوجيا؛ تلك النافذة المفتوحة على مصراعيها والتي لا تُغلق، باتت تحمل في طياتها أفكاراً وقيماً غريبة عن بيئتنا، بل عن قيمنا وأخلاقياتنا، فتغزو العقول وتسعى لزعزعة الثوابت التي تربى عليها الشباب في ظل مجتمعاتهم الأصيلة.

إنّ الشباب هو عصب الأمة ونبض الحياة فيها، لكنه بحاجة إلى يد حانية تقوده وسط هذا الزحام، ودفة رشيدة توجهه نحو بَرّ الأمان، فالقيم الغربية التي تبدو برّاقة تحمل أحياناً كثيرة بذور التغريب والانفصال عن الهوية، حيث تروج للفردية المطلقة والحرية المنفلتة التي لا تعرف حدوداً، فتزرع في النفس شتاتاً وتُغرقها في اغتراب عن الذات والمجتمع!

والسؤال الذي يقف شاخصاً أمام أنظارنا هو: كيف يستطيع الشاب الثبات أمام هذا المدّ الجارف، ويحمي نفسه؟!

هنا يتجلّى دور التربية التي تبدأ من نعومة الأظفار، حيث يُغرس في قلوب الناشئة معنى الأخلاق النبيلة، والتمسك بالأسرة وقيمها وجمال الالتزام بأخلاقياتها الأصيلة، فحين يُدرك الشاب هذه المعاني، يصبح أكثر قدرة على التمييز بين البريق الخادع والحقيقة النافعة.

ففي هذا الوقت الحرج من الانفلات الأخلاقي والانسلاخ عن الأصول الحقّة نحتاج إلى نماذج مشرقة تعكس كيف يمكن الجمع بين الأصالة والانفتاح، نماذج لشباب يعيشون مبادئهم بإيمان صادق، وينفتحون على العالم بعقل واعٍ، شباب يستخدمون التكنولوجيا لبناء مستقبلهم، لا لتدمير هويتهم، ويستلهمون أصالتهم من إرث أُمّتهم المجيد ودينهم الحنيف.

ومما يجدر الالتفات إليه؛ إنّ مسؤولية حفظ الشباب وصونهم ليست حكراً على الأسرة، بل هي أمانة في أعناق المجتمع كله؛ المدارس والجامعات والمساجد والمؤسسات الثقافية.. جميعها يجب أن تتكاتف لتكون محاضن للتربية على المبادئ والقيم الرصينة، فتحافظ على هوية الشباب من الضياع! وللإعلام الدور الأكبر في أن يكون منبراً ينقل الجمال الأصيل ويواجه غزو القيم الغريبة الوافدة علينا.

أيُّها الشباب، أنتم النور الذي تُبصر به الأمة مستقبلها، فلا تدعوا عتمة الفتن أن تطفئ شعلة قلوبكم وتحرفكم عن مساركم الأصيل، اجعلوا من مبادئكم حصناً منيعاً، ومن أخلاقكم سلاحاً لا يُغلب. تذكروا دائماً أنّ الأصالة ليست قيدًا، بل هي أجنحة تحلق بكم في سماء التقدم، وأنّ القيم ليست عائقاً، بل هي الجسر الذي يعبر بكم إلى مستقبل واعٍ ومشرق.

لا تصنع الذباب الإلكتروني!

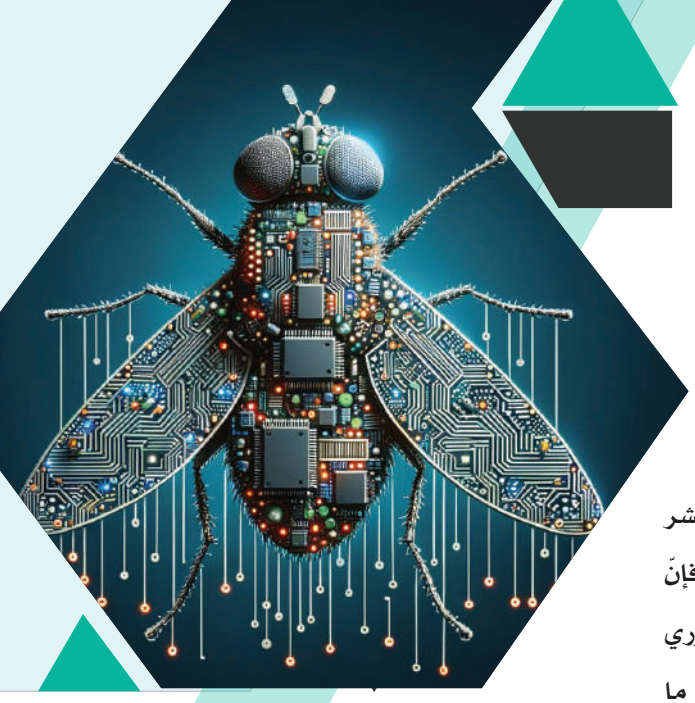

اليوم وفي عصر الفضاء الإلكتروني أصبح النشر على شبكات الإنترنت متاحاً للجميع، ومع ذلك فإنّ هذا الانتشار الواسع للمعلومات يجعل من الضروري التفكير قبل نشر أيّ محتوىً، فلا ينبغي نشر كلّ ما يتبادر إلى الذهن في هذا الفضاء الواسع؛ لأنّ تأثيره قد يكون عميقاً على عقول الناس وأرواحهم، لذا يجب على كلّ من يستخدم الفضاء الإلكتروني أن يتحمل مسؤولية ما ينشره، وأن ينتبه لتأثير هذا المحتوى على المجتمع.

فعند اتخاذ قرار بالنشر في الفضاء الافتراضي، يجب على الأشخاص مراعاة دقة الأخبار وصحتها، والتأكد من أنّ التحليل الذي يقدمونه غير مضلل، فالأخبار الكاذبة أو التحليلات الخاطئة تخلق شعوراً بالقلق والتشكيك بين الناس، وتزرع فيهم الخوف وعدم الثقة، لذا يجب أن يكون النشر مسؤولاً؛ بهدف دعم وعي الجمهور واستقرار المجتمع، لا لنشر الفوضى والارتباك.

إنّ تكرار نشر الأخبار أو الإعلانات أو أيّ محتوىً إعلامي آخر بشكل مستمر يثير التساؤلات ويدفع للتفكير في الغايات والأهداف التي تقف وراء هذه الطريقة، ينبغي للمجتمع أن يتفهم أنّ مثل هذه الأساليب تهدف غالباً إلى إدخال عوامل ثقافية جديدة قد تكون غريبة عن هويتنا وقيمنا، وهو ما يهدد بطمس هويتنا الحقيقية واستبدالها بمفاهيم وأفكار دخيلة.

لذا من المهم أن نعيَ أنّ التأثير المستمر لمثل هذه المحتويات لا يقتصر على مجرد الاطلاع، بل يحمل تأثيراً عميقاً على العادات والقيم المجتمعية، مما يجعل الحفاظ على الهوية الثقافية تحدياً يتطلب الوعي الجماعي والتصدي لمحاولات التغيير غير المرغوب فيها.

إنّ مواجهة الذباب الإلكتروني تتطلب وعياً جماعياً، وتعاوناً بين الأفراد والمؤسسات لمكافحة انتشار الشائعات والأخبار الزائفة، وتوجيه المجتمع نحو المعلومات الصحيحة والمفيدة.

الشيخ حسين التميمي

ما صفات الخاطب المؤمن؟

جاء عَنْ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ» (الكافي: ج٥/ ص٣٤٧).

يُستفاد من الآيات القرآنية والروايات الشريفة صفات المؤمن الحقيقي؛ ومن أبرزها الإيمان المقترن بالعلم والعمل، حيث قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١)، فالمؤمن العالم يُعرَف بصلابة العقيدة لا ينحرف ويخرج عن هدي الإسلام، ويعلم أحكامه وتكاليفه الشرعية فيعمل بها، ولديه الإلمام بآداب التعامل مع الزوجة، ويعلم ما يجب عليه تجاهها، وما يجب عليها تجاهه، ويعلم طرق التربية الإسلامية الصحيحة، ويكون على بصيرة في أموره، مُلمًّا بأوجُه الصحة والفساد، راسخ الإيمان، مستعداً للتضحية بالنفس والمال في سبيل الحفاظ على دينه وقيمه ومبادئه، لا يتنازل ولا يتهاون في أدائه التكاليف الشرعية أمام الضغوط الاجتماعية.

أمّا المؤمن غير العالم؛ فإنّه قد ينحرف عن دينه أمام الشُّبَه والتشكيكات، ولا يعلم من أحكامه وتكاليفه الشرعية إلّا القليل من الأمور المتعلقة ببعض أحكام الصلاة والصيام والطهارة.. ويجهل الكثير من الواجبات والأحكام التي ينبغي له العمل بها، ولا يتجنب الخوض في بعض المحرمات، فالبعض من

هؤلاء (مثلاً) يقع في أكل المال الحرام لعدم معرفته بأحكام التجارة، والبعض منهم لا يخمِّس أمواله مما يوجب بطلان صلاته في اللباس غير المخمَّس، والبعض من هؤلاء تكون أعماله الشرعية باطلة طيلة أيام حياته! لعدم معرفته بكيفية أدائها على الوجه المطلوب، وعدم معرفته بقواعد التربية والرعاية الصحيحة وكيفية التعامل مع الزوجة، فأمثال هؤلاء لن تنسجم حتماً معهم زوجاتهم المؤمنات العالمات الملتزمات من الناحية الفكرية والدينية، وستقع المشاكل بينهما بوصفهما زوجين إن عاجلاً أو آجلاً، إذ من غير المعلوم قدرة الزوجة التغيير من زوجها والحالُ هذه، بل ربما قد تتنازل عن بعض واجباتها الدينية! وأول مراحل التنازل التي قد تحصل قد تقع ابتداءً من الخطوبة وعقد القِران والزواج، مثل حصول الاختلاط بين الجنسين، والاستماع إلى الأغاني، ورقص الزوجين بمرأى ومسمعٍ من النساء والرجال، إلى غير ذلك من الأمور المحرمة التي تصاحب الزواج. ولو حصل أنْ فرَض الزوجُ رغبته بعدم ارتكاب المحرمات فضغوط العائلة والأقارب والأصدقاء والمعارف تمنعه -في أغلب الأحيان- من إقامة مراسم زواجهما على طبق التعاليم الإسلامية، بخلاف الزوج المؤمن العالم فإنّه لا يبالي بتحصيل مرضاة الآخرين قبال معصية الله سبحانه، ولو تسبب ذلك في سخط الأهل والأصدقاء ونُفورهم ووصفهم إيّاه بالتخلُّف والتزمُّت، ذلك لأنّ أولوية الحفاظ على الدين مقدمةٌ على جميع الأمور التي تشترطها بعض العوائل في الخاطب من المال والشهادات الأكاديمية والنَّسب والحرفة والصنعة..

والإنسان المؤمن بالمصطلح الإسلامي هو الذي مع اتصافه بالعلم والبصيرة والدين والسعي إلى معرفة تكاليفه الشرعية وإحرازه قَصَبَ السَّبْق في مجالات وميادين الحياة المختلفة فإنّه يسعى جاهداً للعمل والكسب لتأمين الحياة الكريمة له ولعائلته، فقد جاء عن النبيِّ الأعظم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «اَلْكَادُّ عَلَى عِيَالِه كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ» (فقه الإمام الرضا عليه السلام: ج١/ ص٢٠٥)، ومَن كان من الخُطّاب هذه مواصفاته، ينبغي لأهل المخطوبة أن لا يردّوه؛ ذلك أنّه إن أحبّها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها، وعلينا أن لا ننسى أنّ هناك صفات أخرى لا بدّ من تحلّي المؤمنين بها: (الأمانة والصدق والإخلاص والوفاء والكرم والشجاعة والعقل وسلامة المنطق وحسن التدبير في المعيشة وحسن إدارة الأمور وطيب الكلام والمحافظة على النظافة والطهارة والصبر وتجنب الفحش في القول..).

السيد زين العابدين الخليل

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٩٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: مَن مؤلف كتاب: (سألتُكَ عن الحسين عليه السلام) وكم هي عدد صفحاته؟

١- بتول عرندس(٦٣٩ صفحة). ٢- رجاء بيطار(٦٣٩صفحة). ٣- أمل القطان(٦٣٩صفحة).

السؤال الثاني: مَن مؤلف كتاب: (أُم البنين عليها السلام النجم الساطع في مدينة النبي الأمين صلى الله عليه وآله) وكم هي عدد صفحاته؟

١- الشيخ محمد صادق الكرباسي(٣٨٣صفحة). ٢- الشيخ علي رباني الخلخالي(٣٨٣صفحة).

٣- الشيخ عبد الستار الكاظمي(٣٨٣صفحة).

السؤال الثالث: مَن مؤلف كتاب: (أُم البنين عليها السلام) وكم هي عدد صفحاته؟

١- السيد سلمان هادي آل طعمة (١٥٢صفحة). ٢- السيد محمود الغريفي(٣٨٣صفحة).

٣- عباس جسام سلمان(٣٨٣صفحة).

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٩٧)

السؤال الأول: ما تكملة حديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله : (فاطمة .....) (علل الشرائع: ١/ ١٨٦)؟

الجواب:- بضعة مني.

السؤال الثاني: مَن القائل: "كانت (أيْ: فاطمة) إذا دخلت عليه (على رسول الله صلى الله عليه وآله قام إليها فقبّلها، ورحّب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه" (المستدرك للنيسابوري: ٣/ ١٦٠)؟

الجواب:- عائشة.

السؤال الثالث: ما تكملة حديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله : (إنّ الله يغضبُ لِغضب فاطمة .....) (الأمالي للصدوق رحمه الله: ٤٦٧)؟

الجواب:- ويرضى لرضاها.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / **التصميم والإخراج الطباعي:** حيدر خير الدين / **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.